

جامعة دمشق  
كلية الهندسة المعمارية

إعادة تأهيل منطقة " وادي العرايس " في درعا

دانا الجوابرة

## لم الأرض؟.. ولم المشروع؟

- الأرض هي وادي العرايس وهذه المنطقة ما عدا جمالها وطبيعتها الساحرة فهي منطقة مهملة ولا يوجد فيها أي نوع من التنظيم .
- الغاية من هذه الأرض : تعريف الجميع بها طلابا وأساتذة ولفت النظر لها ...
- وأقترح هذا المشروع :
- لحماية الأرض وصيانة الملامح الجيولوجية الملونة والمنحوتة ..
- لإفادة سكان المنطقة المحيطة بعملهم فيها بشكل نظامي .
- بالإضافة لحفظ التاريخ والحضارة التي مرت بها المنطقة .
- بالإضافة إلى أنني فكرت ومنذ البداية بأن وادي اليرموك هو مجموعة من الحدائق المرتبطة ببعضها وحديقتي هذه هي واحدة من تلك الحدائق .
- تربة زراعية بركانية .
- مناطق منحدر صعبة للزراعة .
- كمية أمطار ٣٩٥,٥ سنويا ( ثاني أعلى نسبة في درعا ) .

## كيف يمكن أن تعيش المنطقة باستمرار؟

### " العيش المشروع "

- المياه موجودة إذا الحياة موجودة ..
- التربة زراعية فالمنطقة مستمرة ..
- ولكن بالنسبة للمشروع : يعيش بوجود الإنسان فيه ووجود نشاطات حيوية .

نحتاج لشيء لا يكون ترفيهي لأن الترفيه يمل منه المرء ثم أن له مواسم وأوقات ..

أحتاج لديمومة : شتاء - ربيع - صيف - خريف ..

التخييم : صيفا : في أعلى المناطق على طرفي الوادي .

شتاء : على ضفتي النهر أسفل الوادي .

تسلق الجبال : صيفا : حيث الحر .

شتاء : إحساس بالمغامرة .

النحت : الذي يتغير صيفا ( نحت بشري )

وشتاء ( نحت مائي ) .

الوديان متشعبة ككف اليد وتتجمع كلها في واد واحد ونهر واحد وصولا لبحيرة طبريا في فلسطين ...

### موقع المشروع :

- وادي جلين " المدعو وادي العرايس " في وادي اليرموك بمدينة درعا .

- تعتبر الأرض منطقة حدية بين فلسطين وسوريا في منطقة حوران .

- تتميز المنطقة بمناخ معتدل رائع ، ومناظر خلابة ، فالتضاريس تتداخل مع بعضها بطريقة رائعة وبنسب إلهية ، والصخور منحوتة بصورة غير عادية يجب ألا تهمل .

- شكل الوادي من صخر بازلي والمناطق المنحوتة هي من صخور بازلية على شكل أطباق ويربط بينها طبقة كلسية يحصل فيها تفتت مستمر ومع مرور الزمن سيحدث تفتت كبير في هذه الصخور .

- سمي وادي العرايس بسبب وجود تماثيل صخرية ناتجة عن حت مائي ولكن تسحر الناظر إليها فتبدو وكأنها جماعة من الأشخاص يقال حسب الأسطورة أنهم كانوا يحتفلون بعرس وحصلت حادثة معينة تسببت بغضب الله عليهم وحولهم إلى حجارة .

- تجذب هذه المنطقة السياح بقلة لأنها غير معروفة حتى على مستوى مدينة درعا . أما سكان درعا وسورية فما حازت المنطقة إلا على اهتمام بعض المزارعين الذين قاموا بزراعة أجزاء عشوائية من المنطقة على ميول حادة . ونرى الآن حدوث تفتت في التربة ومع مرور الزمن سيحدث انزلاق في التربة الزراعية بسبب الانحدار الكبير والتركيب الجيولوجي للمنطقة ونمط سقوط الأمطار .

- يمكن الوصول للمنطقة بطريق إسفلي حتى أن هنالك طريقا جديدا ينزل إلى الوادي .

- حديثا تم التوقيع على عدة مشاريع لمجمعات سياحية في المنطقة " مشروع جلين السياحي " ومشاريع لمناطق تحيط بها " مشروع تل شهاب السياحي " ، " مشروع زيزون السياحي " ، " مشروع مزيريب السياحي " وتتضمن جميعها إنشاء موتيلات وشاليهات ومطاعم بالإضافة إلى مسابح وما إلى ذلك .

### برنامج المشروع :

سأعمد إلى اقتراح مشروع سياحي ثقافي معا ، فأعمل على جذب السياح إلى الوادي وتعريفهم على تاريخ درعا عامة ووادي اليرموك خاصة بالإضافة إلى قصة المياه ونهر اليرموك مع محاولة المحافظة على حق المزارعين في زراعة أراض في الوادي لكن أقل انحدارا وأكثر استواء

بمساعدة إدارة المشروع مع الاستفادة منها ومع الأخذ بعين الاعتبار صيانة وتنمية هذا الجزء من الوادي . فيكون المشروع هو المجمع السياحي الثقافي في وادي اليرموك ويتضمن فيما يتضمن مايلي :

١- محميات طبيعية حيوانية مع خلق أجواء أجمل بوجود حيوانات كانت موجودة في الأصل في المنطقة وربما لا تزال وفيها متحف تاريخ طبيعي .

٢- محميات طبيعية نباتية وفيها : زراعات شتوية ، رحلات تعليمية بيئية ، ومنطقة تخييم .

٣- نشاطات رياضية وترفيهية " تسلق جبال - رمي سهام - مصارعة - صيد السمك - اعتبارا للمسكة الموجودة حاليا ، مع وجود مطاعم صغيرة .

٤- منطقة أو محور ثقافي يبين فيه تاريخ وادي اليرموك: قبل معركة اليرموك ، معركة اليرموك ، وبعد معركة اليرموك ، من خلال متاحف صغيرة ومراكز ثقافية وقاعات للمحاضرات والمناظرات بالإضافة إلى دار مسارح وسينما .

٥- أراض زراعية يمكن الاستفادة منها في المشروع حيث يمكن تأجيرها للسياح مع بيوت صغيرة " شاليهات " يمكن تأجيرها أيضا .

٦- تخصيص مناطق فنية " الرسم والنحت على الصخر " وللعزف ويمكن أن تكون مغطاة بشكل مؤقت .

٧- محور ترفيهي : مطاعم + أشغال يدوية + أماكن عزف ....

٨- موتيل ، مع وجود مراكز استئجار عربات .

- كل منطقة من المناطق يوجد لها مركز دخول يتم عبره حجز لدخول المنطقة ومنه يتم الخروج منها .

- وهناك طريق عربية ترابي " حلقة " تمر بجميع مراكز المشروع ( مع وجود مواقف عند كل مركز ) كما أنها تمر بنقط تخدمية للمشروع " خدمات صحية ومصالي وكابينات هواتف + مراكز طوارئ " .

٩- توجد مواقف سيارات ل ٧٠٠ سيارة + ١٠ باصات .  
ومن مواقف السيارات نصل إلى ساحة تؤدي إلى مركز الزوار الذي يتم الدخول للحديقة من خلاله .  
ومركز الزوار : هو مركز دخول للمشروع وفيه يتم إظهار تذاكر الدخول للمشروع ويحتوي على :

- مكاتب دليل سياحية + استئجار هيدفونات .
- إدارة المشروع .
- مراكز تجارية .
- كافتريا .
- سينما تعرض فعاليات المشروع .
- روضة أطفال .
- خدمات صحية .